العـــدد : ٨٢٧ — السنة السابعة عشرة

مكة المكرمة

أم القرى

جريدة اسلامية عربية مبدؤها خدمة الاسلام ...

﴿ وكذلك أوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾ [قرآن كريم]

الجمعة ٢٣ رمضان ١٣٥٩ — الموافق ٢٥ اكتوبر ١٩٤٠

اقوال مختارة

السؤدد

قيل لعرابة الاوسى : بم سودك قومك ؟

قال : باربع خلال : انخدع لهم فى مالى ، واذل لهم في عرضى ولا احقر صغيرهم ، ولا احسد كبيرهم.

[illegible]	الأيام	[illegible]	صبح د	صبح س	اشراق د	اشراق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	مدفع أول د	مدفع أول س	مدفع ثاني د	مدفع ثاني س	امساك د	امساك س
٣	السبت	٢٤	١٦	١١	٣٥	١٢	٢٠	٦	٣٨	٩		٨	٥٠	١٠		١١
٤	الأحد	٢٥	١٧		٣٦		٢٠		٣٨		١		٥١		١	
٥	الاثنين	٢٦	١٨		٣٧		١٠		٣٨		٢		٥٢		٢	
٦	الثلاثاء	٢٧	١٩		٣٨		٢١		٣٩		٣		٥٣		٣	
٧	الأربعاء	٢٨	٢٠		٤٠		٢٢		٤٠		٤		٥٤		٤	
٨	الخميس	٢٩	٢١		٤١		٢٣		٤٠		٥		٥٥		٥	١١
٩	الجمعة	١	٢٢	١١	٤٢	١٢	٢٣	٦	٤٠	٩						

بمناسبة العشر الأواخر من رمضان

فى صيام شهر رمضان مزايا روحية سامية تتصل حلقاتها الذهبية اللامعة بمزايا صحية واجتماعية رائعة فتشكل تلك المزايا مجتمعة باقات عاطرة من ازاهير السعادة تحف بجماهير الصائمين .

والمسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها يغتبطون بحلول هذا الشهر المبارك ويسرون له لما يلمسونه فى ثناياه من هذه المزايا الناصعة .

وقد فرض الله سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين، صيام هذا الشهر المبارك وحده دون الشهور الاخرى ، وجعل صيامه احد اركان دينه القويم ، وحثهم هذا الدين الحنيف ضمنا على الاستكثار من الطاعات وفعل الخيرات فى ايامه ولياليه، ووصاهم بكبح جماح النفس فيه ، ودعاهم الى توجيه انفسهم الى الوجهة القويمة الرشيدة حتى يتناسب عملهم الاصلاحي مع صيامهم النبيل. وبذلك يتم لنفوسهم الطهر ولأرواحهم السمو الى ذروة الصفاء الروحي الممتع الجميل .

والعشر الأواخر من رمضان التى نحن فيها الآن هى من ايام رمضان الغر التى ينبغي للمسلم أن يغمرها بتصفية الضمير وتنقية التفكير وصالح الأعمال صادرا كل ذلك من منابع الشعور السامي اثناء رياضة النفس بالصوم فى خلال العشرين يوما التى بقتط هذه الأيام من شهر الصيام .

كذلك كان المسلمون يعملون فى سالف الحقب ، وفى ايام السلف الصالح ، كانوا يطهرون نفسياتهم فى هذا الشهر بصفة عامة وفى هذه العشرة الأواخر بصفة خاصة بينابيع الصفاء والاخاء فينقى الله قلوبهم من الأكدار ، ويقيهم بذلك من الران ، فتستمتع نفوسهم بنعيم الطاعة ، وتستشعر سعادة الانابة ، وتجد لذة الخشوع وحلاوة امتثـــال أوامر الله الحكيمة، فى اقبال عتيد ، ورغبة ملحة ، وطوية حافزة ، مغمورة بسياج الاخلاص الفياض المحاط بدوافع اسداء الخيرات واقام الصلوات وايتاء الزكاة وبهذا كله كانت تشيع رابطة الأخاء والتحاب والتواد بين قلوب المؤمنين .

وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتكف فى هذه العشر الأواخر من رمضان ، وقد كان ينبئ اصحابه رضوان الله عليهم بان ليلة القدر هى احدى لياليها. واذا كان ذلك كذلك فان لنا ان نستخلص العبرة الماثلة فنستقبل هذه الايام وهذه الليالى بما يتناسب معها من فضيلة تطهير ضمائرنا بغمرها بروح التعاطف والتراحم ، وبث شعور التضافر والتساند بين جوانح الافراد والجماعات ومختلف الطبقات .

ونحن اذا عنينا عناية فعلية حازمة بتطبيق هذه المبادئ السامية فى حيتنا ومجتمعاتنا وسلكنا فى اتجاهاتنا مسلك الاقبال على عمل الخير وآثرنا المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وانضوينا تحت علم الاتحاد الفكرى والروحى وسرنا على ضوء تصفية الانفس من جراثيم الاخلاق الذميمة ، مستعينين على ذلك بالله سبحانه وتعالى ثم بما نواجهه من صيام وهجر شراب وطعام طيلة أيام هذا الشهر فاننا بهذا الصنيع القيم المشرف نكون اذن قد عملنا على تهيئة جو صالح مشرق نستقبل فى ضوئه اللامع ايام العيد السعيد ولياليه الزاهرة استقبالا سعيدا محفوفا بالغبطة الحقة والهناء الصحيح. وحينذاك فقط يتحقق المعنى النبيل المتركز فى مظاهر التزاور وتقديم التهانى المعتادة بين الناس فى ايام العيد ، فقد حلت الالفة — من قبل حلول العيد — محلها فى القلوب ، وتسربت انوارها الى الصدور واجتثت الاكدار من النفوس ، فيحق اذا انبعثت مظاهر الالفة العبقة المعتادة من نبع المخابر البهيجة المتلالئة المتركزة فى الاعماق .

ثم ان القيام بتطبيق هذه الظاهرة الروحية التى المعنا اليها آنفا يحقق فيما يحقق انفاذ مبدأ اسلامى سام شرعه الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين ونزل به الذكر الحكيم حيث قال تعالى: «انما المؤمنون اخوة». ففى الصوم تسمو الارواح وتصفو الاشباح، وتتخلص النفوس من اوضار الاغراض الساقطة والاتجاهات الساحقة . فاذا اجتمعت النفوس فى حظيرة هذا السمو الروحى ، وتقابلت على سرر هذا الصفاء النفسى نتيجة رياضتها بالامساك عن الملذات طيلة ايام الصيام ، فهناك يحصل التآلف والتآزر العام ، وهناك يشعر الجميع بسياج الاتحاد الذى يحيط بهم ، فيتشبثون بعرى الاخلاص بعضهم لبعض . وهناك يسود بينهم الاخاء الحقيقى وتتجلى المودة الخالصة المنبعثة من تعاليم الاسلام الوضاءة ويستشعرون بحق مغزى قوله تعالى : « انما المؤمنون اخوة » .

الأنباء البرقيـــة الأخيرة

لندن فى ٢٢ منه — اجتمع هتلر وفرانكو عصر أمس فى مركبة وكان معهما وزيرا الخارجيتين وينتظر حدوث اجتماع آخر بين هتلر وفرانكو كما ينتظر صدور بلاغ عن ذلك ولم يصدر بلاغ عن اجتماع هتلر ولافال أمس .

لندن فى ٢٢ منه — أعلنت وزارة بلغاريا قرب اجراء تجربة اطفاء الانوار من الغارات الجوية فى صوفيا . وفى انحاء بلغاريا سيجرى مثل ذلك قريبا .

روما فى ٢٢ — سيقدم قريبا الى روما الجنرال انتونسكو بناء على دعوة من الدوتشى .

روما فى ٢٢ منه — لاصحة لما أذاعته بريطانيا من ضرب الايطاليين مدينتى القاهرة والاسكندرية والحقيقة ان الطيران الايطالى قد ضرب المركز الحربى البريطانى بحلوان .

روما فى ٢٢ منه — اضطر الانكليز الى الاعتراف بالخسائر التى لحقت بمراكز البترول فى البحرين من جراء ضرب الطيران الايطالى لها ، وتريد بريطانيا ان تفهم العالم أنها امريكية ولم توجه الضربة الايطالية الى المصالح الامريكية فى البحرين

روما فى ٢٢ منه — اهتمت صحف بوخارست بنشاط انكلترا فى استانبول فى محاولة انكلترا جر اليونان الى الحرب .

روما فى ٢٢ منه — يؤخذ من رباط ان القانون المتعلق باليهود الذى سنه المارشال بتان يشمل ايضا المغرب ووصل الى المغرب الجنرال ويغان ونوجيس ويواصل الجنرال ويغان رحلته التفقدية هناك.

روما فى ٢٢ منه — ردت صحف تركيا على صحف البلقان فى تحاملها عليها ازاء انحيازها لبريطانيا .

برلين فى ٢٢ منه البلاغ الرسمى للقيادة الالمانية العليا : قصفت وحدات من طائرات الالمان الخفيفة لندن واهدافا اخري فى جنوب انكلترا ووسطها وعند حلول الليل اغارت الطائرات الالمانية القاذفة للقنابل على لندن ومراكز التسليحات الانكليزية واصيبت المصانع المهمة باصابات عظيمة ولم تحلق امس طائرات العدو فوق المانيا وفقدت طائرتان المانيتان

برلين فى ٢٢ منه — البلاغ الرسمى للقيادة الايطالية العليا . هاجمت الطائرات البريطانية بعض القوات الايطالية بين السلوم وسيدى براني فقتلت جنديا وجرحت آخرين والقت طائرت القتال الايطالية قنابلها على قاعدة بريطانيا فى بورسعيد واستمرت الغارة على اسكندرية ساعتين وسبب ذلك حرائق فى المستودعات وانفجارات هائلة وعادت الطائرات الايطالية سالمة . اغارت الطائرات على بورا وعلى بحيرة تانا وسببت اضرارا وهاجمت طائرات بريطانيا بورغوا ومطار اسمرا وخلافها بدون ان تسبب اضرارا تذكر .

برلين فى ٢٢ منه — كتبت جريدة هيرالد الانكليزية مقالا قالت فيه ان الشعب البريطانى اليوم يعيش عيشة قاسية وان شعبنا اليوم يعيش فى السراديب تحت الارض .

برلين فى ٢٢ منه — استقبل الزعيم هتلر امس المسيو لافال فى اثناء اقامته بباريس .

برلين فى ٢٢ منه — أصابت قنابل المانيا نادى كروتن فى لندن مقر رجال الانكليز المحافظين وأصابت بنايات تحتوى على عدة صحف وأعمال أخرى.

برلين فى ٢٢ منه — لم تصدر الدوائر الرسمية البريطانية الا أخباراً موجزة عن غارات المانيا أمس على بريطانيا . وقد اعترفت برغم ذلك بان عدد الطائرات البريطانية التى أسقطت أمس ضعف ما أسقط من الطائرات الألمانية اذ قالت ان بريطانيا خسرت ٦ طائرات مقابل ٣ طائرات المانية .

برلين فى ٢٢ منه — اعترفت إمارة البحرية البريطانية باغراق باخرتين من خفر السواحل . وقالت ومما يدعو الى الشك أن يكون قسم من الملاحين وقعوا فى الاسر .

البقية على الصحيفة الخامسة

خلاصة الانبـاء البرقيـة من جميع المصـادر الدولية

لندن فى ١٧ منه — فى خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية القى المستر ويلكى نائب الرئيس روزفلت خطبتين حض فيهما على سرعة تقديم المساعدات اللازمة لبريطانيا العظمى . وكان مما قاله فى احدى هاتين الخطبتين ما يأتى : —

اذا كان لابد لنا من ارسال المعونة اللازمة زيادة عما ارسلناه الى بريطانيا العظمى فعلينا ان نبادر لارسالها فى الحال داخل نطاق قوانين بلادنا .

وقد اشار المستر ويلكى ايضا فى خطبته الى تأييد ما تناقلته الصحف الامريكية من ان فى نية الحكومة الأمريكية ارسال اسلحة جديدة بكميات وافرة لمعونة بريطانيا وان الاجراءات قدتمت جميعها لعمل ذلك ولم يبق إلا توقيع الرئيس روزفلت .

ومماقاله المستر ويلكى فى خطبته ايضا : انه مادامت الولايات المتحدة توافق تمام الموافقة على معونة بريطانيا فتأخير التنفيذ قد يؤدى الى تهديد سلامة بريطانيا . ثم اختتم خطبته بقوله ان علينا ان نوالي مساعدة بريطانيا بكل ما أوتينا من قوة وان لا يعزب عن بالنا ان بريطانيا العظمى هى الخط الأول من خطوط دفاعنا فى القناة الانكليزية .

وقد مضت الآن ٢٤ ساعة تقريبا منذ اعادة فتح طريق برما وتحشد الآن على مقربة من كونمين عاصمة مقاطعة يونان الصينية كميات كبيرة من اللوارى البحرية الثقيلة الوزن وتغادر هذه اللوارى الحدود فى مجموعات لا يزيد عدد كل منها عن ٢٠ أو ٣٠ وحدة تجنبا من تمكن الطائرات اليابانية من الغارة عليها والحاق أذى كبير بها .

على أن التهديد والوعيد الذى لوح به اليابانيون بالغارة على هذا الطريق لم يدخل حتى الآن فى حيز العمل، على انه لو وقع فقد اعدت له عدته سواء كان ذلك من السلطات البريطانية أو السلطات الصينية .

وعلى اثر فتح هذ الطريق الذى يعتبر منفذا لامداد الصين بما تحتاج اليه من الاسلحة أعلن فى واشنطن عن وجود مفاوضة بين احدمندوبى حكومة الصين و بين مدير بنك واشنطن حول تقديم ساعدات مالية اخرى من الولايات المتحدة الى الصين وقد بلغ القرض الذى حصلت عليه الصين حتى الآن ٨٥ مليون دولار .

وقد علقت الصحف اليابانية على ذلك بقولها ان على حكومة اليابان ان تبادر باتخاذ اجراءات صارمة فى الحال واشارت الصحف اليابانية الى طريق هونغ كونغ فقالت ان طريق هونغ كونغ يجب أن يظل مقفولا فان حكومة انكلترا عند ما أغلقته لم تشترط قط تحديد مدة لاغلاقه كما اشترطت تحديد ثلاثة شهور عند ما أغلقت طريق برما .

وقد اعتبرت المحافل الرسمية فى لندن أن هذه المسألة الأخيرة جدير بها ان تعتبر مسألة اكاديمية لسببين السبب الأول أنه لم يصل الى الصين أى نوع من الاسلحة عن طريق هونغ كونغ لمدة ١٨ شهراً والسبب الثانى أن بعض السلع الاخرى الغير حربية التى كانت تصل الى الصين عن طريق هونغ كونغ قد توقفت عند ما اغلق طريق برما .

وقد اشارت المحافل الرسمية الهولندية فى لندن الى ما تذيعه الدعاية الألمانية حول احتمال وقوع حركات يقوم بها اليابانيون ضد جزر الهند الشرقية على أن الحالة فى الهند الشرقية لم تتفاقم حتى الآن غير أن الذى يلوح هو أن الدعاية الالمانية تسعى سعيا حثيثا لتحريض اليابانيين على اتخاذ موقف عدائى نحو هولنده وذلك بماتقوم به الدعاية الألمانية كقولها مثلاً إن الحكومة الهولندية بتأثير من بريطانيا تنوى أن تتنازل للولايات المتحدة عن قواعدها البحرية فى الهند الشرقية الهولندية غير أن الحكومة الهولندية تقرر بانها لا ترى أي مبرر يدعوها للتنازل عن تلك القواعد التى لم يعتد عليها من اية جهة فى الهند الشرقى الهولندى . وقد تم اليوم التصديق على نص المرسوم الخاص بامداد أجل انتخاب أعضاء البرلمان سنة اخرى .

وقد علقت الصحف البريطانية اليوم باهتمام كبير على تعيين قائد عام للاسطول البريطاني لا يزيد عمره عن ٥٥ سنة وقل من يعرفه من الاوساط البعيدة عن الاسطول وهو (الفيس أدميرال جون سى توبى)

وقد أغارت الطائرات الألمانية فى تلك الليلة على بريطانيا وكانت مدينة لندن كالعادة هى الهدف الرئيسى لتلك الغارات غير أن الاضرار التى لحقت بالعاصمة من تلك الغارة لم تكن جسيمة ولم يصل ما يدل على كثرة عدد الضحايا فكل ما تمكن الألمان من عمله فى تلك الغارة هو القاء قنابلهم على الضواحى الخارجية للعاصمة وتدمير كنيسة ومحطة اضافية للاطفاء وعدة منازل .

وقد القيت القنابل أيضاً على المراكز المعزولة فى الجنوب وعلى احدى مدن مقاطعة مدلاند حيث دمرت بعض منازلها وأصابت المؤسسات الصناعية فيها بعطب بسيط وكان عدد الضحايا قليلاً جداً وقد سقط للعدو ٤ طائرات أثناء غارته النهارية وفقد سلاحنا الجوية ثلاثا وأغارت طائرات العدو على كانتبرى ولكن الكتدرائية لم تصب بسوء من هذه مع أن طائرات العدو القت على المدينة عدداً كبيراً من القنابل المنفجرة والقنابل المحرقة وسقطت ثلاث من هذه القنابل فى ساحة الكتدرائية واتلفت واحدة منها دورة المياه واتلفت قنبلة أخرى منزلاً مواجها لـكتدائية و بلغ مجموع المنازل التى دمرتها قنابل العدو فى كنتبرى ١٢ منزلا ولم يقتل غير شخص واحد .

ويؤكد أسقف كتدرائية كنبرى بان الهدف المقصود من غارة الألمان كان هو الكتدرائية نفسها .

وقد أدلى المستر ماكدونالد وزير الصحة البريطانية أمام مجلس العموم البريطانى بالأمس أن ضحايا الغارات الجوية كانت طفيفة جداً بعكس ما كان متوقعاً فلم نشغل من أسرة المستشفيات غير (٥٥٠٠) سريراً فقط بضحايا الغارات الجوية . وقد غادر لندن الآن مايقرب من نصف مليون من أطفال المدارس وقد وصل الى وزارة الطيران البريطانية من عدة مصادر موثوق بصحتها تفاصيل عن التدميرات التي أوقعتها طائرات السلاح الجوى البريطانى فى المانيا وهذا بيان مختصر عنها :

دمرت فى برلين عدة مصانع لصنع الأسلحة ودمرت بعض مولدات الغاز تدميراً شديداً واشعلت الحرائق عدة ساعات متوالية فى محطة السكة الحديد وفى أراضى الرين أصيبت احدى مؤسسات النقل بعطب شديد ودمرت طرق المواصلات لدرجة أن احد المسافرين قضى ٣ ايام فى رحلة كان يقطعها من قبل فى ١٢ ساعة وهذه الرحلة هي الطريق الواقع من أراضى الرين الى برلين وقد عطلت الحركة فى القناة خمسة أيام وضربت عدة مستودعات للزيوت وفى اليوم الثانى من شهر اكتوبر ضربت سفينة كبيرة كانت محملة بالقمح واستمرت النار مشتعلة فيها يومين كاملين وسقطت خمس من السفن غارقة فى الميناء و بعد أن كانت تسير فى الرين ٧٥ قاطرة أصبحت لاتسير فيها الآن غير ٧ فقط واغلقت عدة مصانع هامة من مصانع الآلمينوم عدة أسابيع وأصيبت محطة الكهرباء بعطب شديد يحتاج الى وقت طويل لأصلاحه . وفى برلين ضرب مصنع الطائرات ضرباً عنيفاً وفى زيسمار ضرب مستودع للطائرات ودمرت جميع الطائرات التي كانت فيه .

افادت بعض تقارير أن السفن الالمانية كانت قد ابحرت فى ١٧ سبتمبر سنة ٩٤٠ ولكنها عادت فارتدت بسبب الهجمات التى قام بها السلاح الجوى البريطانى . وقد اعلن رسميا من مالطة ان عدد الطائرات الايطالية التى سقطت عليها منذ اعلان ايطاليا الحرب بلغت ٢٥ طائرة اما الخسائر البريطانية على الجزيرة فى نفس تلك المدة فقد بلغت ٣ من طائرات القتال واثنين من الطيارين وقد زار المستر انطونى ايدن وزير الحربية البريطانية جزيرة مالطة يوم الاحد الماضى اثناء سفره الى مصر وتفقد فيها وسائل الدفاع .

ولا يزال المستر ايدن فى مصر حتى الآن وهو يواصل محادثاته باستمرار مع السلطات البريطانية والمصرية وقد اجتمع ايضا بدولة حسن صبرى باشا رئيس الوزارة المصرية .

وتفيد الأنباء الواردة من رومانيا أن الارتباكات التى وقعت فيها منذ احتلال الجيوش الألمانية كل هذه الأسباب قد سببت نقصانا كبيراً فى نشاط البترول الرومانى وقد هبط الى نحو ثلثى مقداره العادى وقد قام الألمان والرومانيون بكل مالديهم من مجهودات لزيادة الأنتاج واستزادة وسائل المواصلات ومن أجل ذلك ينقل البترول الى الميناء الواقعة على نهر الدانوب حيث يتمون منها الى ميناء جورجو الرئيسية

وتفيد الأنباء التى وردت من رومانيا الى اسطنبول أن الحالة فى رومانيا الآن اصبحت كحالة البلدان الأخرى التى يحتلها الألمان وقد القى القبض على عدد كبير من كبار الموظفين البولنديين الذين كانوا قد لجأوا الى رومانيا على أثر الحرب البولندية ويقال إن الكولونيل وزير الخارجية البولندية الأسبق هو من ضمن الذين القى القبض عليهم

وتفيد الأنباء الواردة من موسكو أن الرفيق مولوتوف رئيس الوزاة و وزير خارجيتها قد استقبل بالأمس كلا من سفير تركيا وسفير اليابان وسفير المانيا

وتفيد الأنباء الواردة من تركيا أن جريدة اولوس الشبيهة بالرسمية قد نشرت مقالا رئيسيا ذكرت فيه أن الحكومة الروسية لا تعلق اهمية كبرى لما يشاع من احتمال قيام الروس باى نشاط حربى وقد ذكرت فى مقالها هذا ان المعنى الوحيد الذى يمكن أن يفهم من نفى السلطات الروسية بانها كانت على علم بعزم الجيوش الألمانية اقتحام رومانيا كما أن المعنى المقصود من التكذيبات الاخرى التى تصدرها السلطات الروسية الرسمية من وقت الى آخر — كل هذه التكذيبات لا يمكن أن تدل الا على شيء واحد وهو أن الحكومة تبذل جهودها لمواصلة موقفها الحيادى وتؤكد المقامات المطلعة فى تركيا ان العلائق بين الروسيا وتركيا الآن هي على احسن ما يرام .

وفيما يلى التعليق الاسبوعى الذي اذاعته محطة لندن حول اخبار الحرب :

لقد تم الآن فتح طريق برما من جديد فى وجه الجيوش الصينية وسيقوم هذا الطريق بدور هام فى تموين الجيش الصيني بالأسلحة اللازمة .

ومع أنه لم تمض على فتح هذا الطريق غير ٢٤ ساعة فقد وردت الأنباء تفيد بان عدداً كبيرا من اللوارى الضخمة قد تحركت الى الصين وهى تحمل كميات كبيرة من البترول والمواد الحربية الاخرى .

وقد أذاع اليابانيون قبل الآن عن عزمهم على ضرب هذا الطريق بقنابل طائراتهم اذا تم فتحه غير أن على اليابان أن تعلم حق العلم بان أية محاولة تقوم بها لضرب هذا الطريق بقنابل طائراتهم ستعتبر بمثابة عمل عدائى موجه ضد الولايات المتحدة ولا نكون قد أذعنا سراً اذا قلنا أن الاجراءات لم تتم لفتح هذا الطريق الا بعد أن دارت مفاوضات طويلة بين الحكومتين البريطانية والأمريكية فى هذا الخصوص فكل تهديد تقوم به اليابان ستقابله الولايات المتحدة باجراءات بمنتهى العنف والشدة فوقف الولايات المتحدة ودخولها الحرب ضد اليابان أصبح الآن متوقفاً على المسلك الذى تسلكه اليابان فى تلك الناحية أما فى الشرق الأدنى فلا زال الألمان يواصلون ضغطهم على رومانيا وعلى البلقان وقد أصبحت الآن رومانيا خاضعة تمام الخضوع لكل ما يريده الألمان ولا ينتظر فى الوقت الحاضر أن يقوم الرومانيون بأية مقاومة فعالة فقد قام جماعة الحرس الحديدى بكل أسف بتسليم هذه البلاد الى الألمان .

برلين فى ١٧ منه — وقعت معركة بحرية فى مدخل القناة الانكليزي اليوم بين المدمرات الالمانية الباسلة و وحدة الطرادات الانكليزية التى تحميها المدمرات .

وقد هاجمت المدمرات الالمانية قوات المد والبحرية وعلى أثر ذلك ترك البريطانيون المعركة البحرية ولكن طائرات الالمان أخذت تطارد قوات العدو البحرية واما المدمرات الالمانية فعادت الى قواعدها بدون أن تصاب بأذى .

برلين فى ١٧ منه — اغرقت البارحة الزوارق الالمانية الحربية السريعة اثناء هجومها على ساحل انكلترا الجنوبى باخرتين من ناقلات النفط أيضا ويبلغ مجموع محمول البواخر ٣٣ ألف طن مسجل كما اذيع ذلك فى حينه واغرقت غواصة المانية يقودها الكابتن كلاى شوك مايبلغ مجموع محموله ١٤٢ الف طن مسجل و بذلك يكون هذا الكابتن قد اغرق من بواخر العدو التجارية ما يبلغ محمولها ٩٣٨٦٢ طن مسجل وبالرغم من رداءة الطقس هاجمت وحدات من طائرات المطاردة الالمانية العاصمة الانكليزية « لندن » والاهداف العسكرية والحربية المهمة فى جنوب انكلترا ودمرت مؤسسات مهمة بالقرب من المحطة الواقعة فى فكتوريا للسكك الحديدية وكذلك فى أحياء المدينة الكائنة فى شمال نهر التيمس واطلقت بطارية مدفعية الجيش الالمانى عند ميناء الهافر الفرنسى قذائفها على غواصة انكليزية ثم هاجمت طائرات الانقضاض

لم تحلق أمس الطائرات الانكليزية فوق الأراضى الالمانية وقد خسر أمس السلاح الانكليزى الجوى ١٧ طائرة فى المعارك الجوية وفقدت ٧ طائرات المانية :

برلين فى ١٧ منه أكرهت المدافع البحرية الألمانية بقذائفها الزوارق الأنكليزية التى حاولت الاقتراب من ساحل بلاندن على العودة وقصفت بطاريات المدافع البحرية الالمانية البواخر المجتمعة فى نهر دوفر البريطانى بصورة مهمة

لندن فى ١٨ منه سيصل السنيور موسولينى اليوم الى مقاطعة نيومى لتفقد الجيوش الأيطالية المحتشدة بالقرب من حدود يوغوسلافيا

وتفيد الأنباء الواردة من استانبول أن الحكومة التركية قد دعت عددا كبيرا جدا من جنودها الاحتياطيين للانضمام الى الجيش التركى العامل وقد شوهدت قطارات عديدة من قطارات السكة الحديد تسير متجهة نحو الحدود البلغارية وهى غاصة بالجنود الأتراك المسلحين

وتفيد الأنباء الواردة من اسبانيا أن السير صموئيل هور سفير انجلترا فى مدريد قد تقابل بالأمس مع الجنرال فرانكو وكانت المقابلة مشبعة بالروح الودية وتمت فى خلالها تسوية جميع المسائل المعلقة بين انجلترا واسبانيا وقد وقعت فى شمال اسبانيا كارثة فيضان عنيف أهلك الحرث والنسل ودمر عدة مئات من أكبر مبانيها وأصبح الكثيرون من الأهالى بدون مأوى ويؤكد الاسبانيون بأن اهالى اسبانيا لم يشهدوا مثل هذه الكارثة الفنيعة فى جميع ادوار تاريخ اسبانيا ...

وقد كان الالمان يقولون فى السابق بأنهم سيغزون انجلترا وقد حددوا موعداً لذلك هو يوم ١٦ سبتمبر الماضى وفى الواقع انهم ارسلوا عددا كبيرا جدا من طائراتهم فى ذلك التاريخ للغارة على لندن فكانت نتيجة هذه الغارة كما هو معروف ان فقد الالمان فيها ١٨٤ طائرة من قاذفات القنابل .

وفى اليوم التالى لتلك الغارة أعد الالمان عددا كبيرا جدا من سفنهم الراسية فى بحر المانش لغزو انجلترا وقد كدسوها بالجنود والمواد الحربية اللازمة لهم .

فاغارت عليهم الطائرات الانجليزية واصلتهم نيرانها الحامية و بلغ ما فقده الالمان من جنودهم فى تلك المغامرة عددا يتراوح بين اربعين وخمسين الف جندى الماني .

لندن فى ١٨ منه — تفيد الأنباء الأخيرة ان الجيوش الايطالية فى ليبيا تدقامت ببعض حركات من المراكز التى احتلوها على الحدود المصرية متجهين نحو مصر ولا يعلم بالضبط هل هذه الحركات هى مبنية على مواصلتهم الهجوم على الأراضى المصرية أو لجس نبض القوات الانكليزية التى تنتظرهم هناك .

فقامت قوة كبيرة من جنوب سيدى برانى وتقدمت نحو (١٠) أميال ولكنها صدت وتراجعت الى الوراء فى الحال عند ما التقت بها القوات الانكليزية هناك بنيرانها الحامية .

وقامت قوة أخرى من بيرسوفارى مزودة بمائتى لورى محملة بالجنود المشاة تحرسها أسراب من الدبابات المسلحة وسارت متقدمة نحو الحدود المصرية أيضا فالتقت بها القوات البريطانية ودارت معركة بين الفريقين استمرت نحو نصف ساعة ثم انتهت بارتداد القوات الايطالية بغير انتظام الى ليبيا .

وتفيد التقارير الواردة من الصومال الايطالى أن الجيوش الايطالية تكابد هناك مصاعب جمة حتى انه يقال بانهم سيضطرون الى احلائها فى وقت قريب بسبب صعوبة الحصول على الطعام الذى يتقوت به الجنود الايطاليون .

وقام السلاح الجوى البريطانى بالقاء قنابله على جورا وديردوا بالحبشة وعلى السفن الحربية الايطالية فى ميناء بنى غازى وعلى أحد المطارات الايطالية فى رودس وقد عادت جميع الطائرات البريطانية سالمة من كل هذه الغارات .

وقد وردت الأنباء من يوغوسلافيا تفيد بان الحكومة اليوغوسلافية تحت ضغط الألمان الشديد قد اضطرت الى التوقيع على ميثاق اقتصادى خطير بينها و بين المانيا وقد أصبحت بموجب هذا الميثاق جميع مرافق يوغوسلافيا الاقتصادية تحت الألمان .

وعلى أثر توقيع هذا الميثاق أفضى وزير الخارجية اليوغوسلافية بتصريح قال فيه : إن هذا الميثاق هو خير ضمان لسلام يوغوسلافيا والتعاون المشترك بينها و بين المانيا وقد زال الآن كل شك فى موقف المانيا تجاه بلغاريا والغالب ان الحكومة البلغارية تنوى هى الأخرى أن تستسلم الى الألمان بعد أن منحهم الألمان بوعود خلابة ومنحوهم بعض الاراضى اليوغوسلافية وتحاول كل من برلين ورومه الضغط على اليونان لأرغامها على الاستسلام اليهم ولكن لا توجد أى دلالة حتى الآن بأن اليونان ستذعن الى هذا الاستسلام .

وإن القوات البريطانية الهائلة المتحشدة فى الشرق الأدنى هى على اتم استعداد لصد قوات دولتى المحور اذا حدثتهم نفوسهم بالقيام باى هجوم على اليونان .

لندن فى ١٩ منه — اطلقت مدفعية السواحل البريطانية قبيل الظهر بقليل نيران مدافعها الحامية على المراكز الالمانية الواقعة بالساحل الفرنسى وقد شعر سكان الساحل فى جنوب بريطانيا بهزات عنيفة نتيجة هذه الضربات الشديدة التى انصبت من مدافعنا على سواحل الالمان وبعد ذلك بقليل أجابت المدفعية الالمانية من الساحل الفرنسى باطلاق نيرانها على ساحل دوفر .

وفى نفس هذا الوقت الذى تبودلت فيه نيران مدفعيات الطرفين قام السلاح الجوى البريطانى بالقاء قنابله على المراكز الالمانية فى شمال النرويج وجزر أوكلا كا وقد كللت غارته بالنجاح حيث شوهدت نيران الحرائق الكبيرة وهى تشتعل بمنتهى الشدة وغزت طائراتنا أيضا على أوز نبروك وعلى المراكز العسكرية الالمانية فى شمال هولندا .

وقد اذاع راديو برلين بالأمس ان سفارة الولايات المتحدة فى لندن قد انتقلت الى مدينة أخرى بعيدة عن متناول هذه الغارات ولكن السفارة الامريكية بادرت الى نفى ذلك .

روما فى ١٨ منه — فى أفريقيا الشمالية القت الطائرات الفاشستية قذائفها على معسكرات العدو فى رأس الروخ وطول الطريق المتمدة شرق مرسى مطروح وعلى تجهيزات هامة لطيران العدو ومعسكرات وطن البقوح وتوكر وعلى سكة حديد الضبعة وتجهيزات مطارات العدو وقد عادت جميع الطائرات الايطالية بعد ذلك الى قواعدها .

أما سلاح طيران العدو فقد القى قنابله على برديا وجلفين دون أن يسبب ضحـايا فى الأرواح أو خسارة مادية .

واستأنف غارته على بنى غازى حيث القى كثيراً من القنابل الحرقة والمتفجرة التى أصابت بعض المنازل ولكنها لم تسبب لا ضحايا فى الأرواح ولا اضراراً فى الأهداف العسكرية وفى أفريقيا الشرقية حاولت بعض فصائل العدو الميكانيكية القيام بهجوم على اريتريا ولكن الطائرات الايطالية قامت لها بالفور وفشلت أعمال الأعداء .

وشن السلاح الجوى البريطانى الغارة على سوقياك فى بحيرة ردولى وعلى برامزو وديكاميرى مسبباً بعض جرحى وخسائر مادية طفيفة بينما لم تسبب أى ضرر كان فى أماكن أخرى التى أغارت عليها طائرات ذلك السلاح .

روما فى ١٩ منه — منى الاسطول البريطانى فى البحر الأبيض المتوسط بضربات قاضية أخرى وقد جاء أمس الأول دور طراد بريطانى تتراوح حمولته حول عشرة آلاف طن فأنزلت به وحدات الأسطول الأيطالى الضربة القاضية ومع هذا فان الطائرات الأيطالية تنقض بالانفراد وبالاستمرار على اهداف العدو هنا وهناك وتمطر قواعده وابلا من قنابلها الفتاكة

حوادث وأخبار محلية

تشريف سمو الأمير فيصل المعظم

من الطائف الى العاصمة

وسفر سموه الى جدة

تحرك ركاب حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم من الطائف في ليلة الأحد الماضية قاصداً سموه الى العاصمة . وقد تشرف بتوديع سموه الكريم قبل سفره جمهور من الأعيان وكبار رجالات الدولة . وحوالى منتصف الليل قدم موكبه السامي الى العاصمة ، محفوفا برعاية الله وحسن توفيقه . وكان سموه معتمراً مرتديا ملابس الاحرام ، وقد أدت ثلة من الجنود كانت مصطفة في جنبات الطريق التحية لسموه ، وقصد سموه المسجد الحرام فطاف بالبيت العتيق ، و بعد قيام سموه بالطواف غادر المسجد الحرام مشيعاً بمثل ما قوبل به من حفاوة واجلال ، وسعى سموه سبعة اشواط ، ثم شرف على أثر ذلك الى القصر العامر فاستراح به هنيهة ، ثم غادر سموه العاصمة قاصداً جدة ، وواصل موكبه السامي السير حتى جدة ، حيث كانت ثلة من الجنود مصطفة على جانبي الطريق لتؤدي التحية لسموه وشرف سموه القصر العامر ، وقد هرعت الجماهير من الأعيان وكبار الموظفين للتشرف بالسلام على سموه معربين عما تكنه قلوبهم في الصميم ، من الولاء والاخلاص لسموه الكريم ، وكان حفظه الله يقابلهم بما فطر عليه من عواطف سامية ولطف و بشاشة وخلق نبيل .

هذا ولا يزال سموه المعظم في جدة محفوفا بكل الوان الحفاوة والاجلال والتكريم .

فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ سموه ذخراً في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم . ايده الله ونصره .

في معية سمو النائب العام المعظم

وصل الى العاصمة وسافر منها الى جدة في معية حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم، صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سموه، وحضرة السيد جميل داود المسلمي معاون اول وزارة الخارجية ، فنرحب بقدومهما متمنين لهما الهناء في الذهاب والاياب .

وزير المالية

عاد من جدة الى العاصمة في أوائل هذا الاسبوع حضرة صاحب المعالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان الحمدان، بعد أن مكث معاليه في جدة بضعة أيام حسبما تقتضيه مهام منصبه الرفيع . فنرحب بقدوم معاليه أجمل ترحيب .

مدير عام وزارة المالية

سافر الى جدة في أوائل هذا الاسبوع صاحب السعادة مدير عام وزارة المالية الشيخ محمد سرور الصبان وعاد منها الى العاصمة . فنرحب بقدومه أجمل ترحيب .

الباخرة الطائف

وصلت الى جدة في صباح يوم الجمعة الماضي الباخرة (الطائف) حاملة من البضائع (١٣٦٧) طرداً ومن الركاب ٩٣ راكباً وكانت تقل بعض الأدوات واللوازم الخاصة بعملية رصف طريق جدة — مكة — عرفات .

مدير الأمن العام

غادر العاصمة الى الطائف في ظرف هذا الاسبوع صاحب السعادة مهدي بك المصلح بعد ان مكث بضعة أيام في العاصمة . فنرجو له اقامة طيبة .

مدير مطبعة الحكومة

وصل الى العاصمة من مصر الاستاذ محمد سعيد عبد المقصود مدير مطبعة الحكومة بعد أن امضى وقتاً هنالك لبعض الأعمال . فنرحب بقدومه .

من مديرية الأمن العام

تعلن مديرية الامن العام لأرباب السيارات الخصوصية بانه صدر الأمر السامي بالموافقة على تمديد مدة تسجيل سياراتهم الى شهرين من تاريخه وان كل من لم يسجل سيارته في خلال هذه المدة ويتحصل على لوحة الرقم (النمرة) من قلم المرور سوف لا يسمح لها بالسير وتحجز .

٤ — ٧

اخو جلالة الملك المعظم

وصل من الرياض الى مكة المكرمة في ليلة الثلاثاء الموافقة ٢٠ / ٩ / ٣٥٩ حضرة صاحب السمو الملكي الأمير مساعد بن عبد الرحمن الفيصل، اخو جلالة الملك المعظم معتمراً .

فنقدم لسموه خالص عبارات الترحيب .

الامطار في الطائف وفي المدينة

اتصل بنا ان امطاراً هطلت في الطائف وضواحيه وقراه في هذا الاسبوع ، كما هطلت امطار غزيرة في المدينة المنورة في خلال هذا الاسبوع ايضا، فنسأل الله ان يجعله فاتحة خير وغيوث نافعة شاملة .

تخفيض ٢٥ في المائة

من عموم الرسوم والعوائد والأجور

بناء على الحالة الحاضرة ورغبة من حكومة المملكة العربية السعودية في تسهيل سبيل الحج لكافة اخواننا المسلمين في عموم البلدان الاسلامية في أنحاء المعمورة قد قررت حكومة صاحب الجلالة تنزيل خمسة وعشرين في المائة من عموم الرسوم والعوائد والاجور التي تحتوى عليها التعرفة بكاملها اما طريق الحج فانه بحمد الله تعالى ميسور سواء من جهة البحر الاحمر الى جدة أو من جهة الخليج الفارسي — الى راس تنورة الميناء العربي السعودي ومن رأس تنورة يتوجه الحاج بالسيارات عن طريق نجد فالحجاز وستكون السيارات حاضرة وموجودة في رأس تنورة . واجرة النفر الواحد في السيارة من رأس تنورة الى مكة المكرمة مناسبة للغاية ولن تزيد عن مائة ربيه .

٣ — ٤

في سبيل الدعوة الى الحج

وردت الينا جملة من الصحف الهندية والاندنوسية تحمل في طياتها مقالات نشرها الاستاذ طلعة وفا رئيس القسم العدلي بادارة الأمن العام وفي هذه المقالات بيانات مهمة عن الاصلاحات الشاملة التي قامت وتقوم بها الحكومة السنية في مختلف مرافق البلاد الحيوية والعمرانية والصحية بما يدعو المسلمين الى الاقبال على القيام بفريضة الحج لما يلاقونه من عناية وراحة ورفاهية طيلة مكثهم في هذه البلاد المقدسة .

اعلان

تعلن مديرية الأوقاف العامة ان الدكان الكائن بالشارع اليوسفي التابع لها خال ومعروض للايجار لتمام هذا العام فكل من له رغبة في استئجاره فليراجع المديرية المذكورة .

استعمال الصاع بدل الكيلة

تعلن امانة العاصمة للعموم انه اعتبارا من غرة شوال ١٣٥٩ سيكون استعمال الصاع وأقسامه التي صدرت الأوامر السامية باستعماله في عموم أجزاء المملكة بدلا عن الكيلة، فعلى من له علاقة باستعماله مباشرة استعماله من التاريخ المذكور على ان يبادر من الآن بمراجعة دائرة الأمانة لدمغه رسميا للعام الحالي ليكون جاهزا و يسمح له باستعماله . هذا وان الأمانة ستصدر تعريفة خاصة باسعار الحاجيات التي تعبر بالصاع موضوعة على أساسه ليكون البيع بمقتضاها في حينه .

٢ — ٣

نداء من الإسعاف

إلى ذوي الغيرة والأحسان

تقدم جمعية الأسعاف الخيري بمناسبة شهر رمضان المبارك نداءها هذا لكافة المسلمين من المحسنين الأبرار ، وتذكرهم بمساعدة هذه الجمعية الخيرية وتشجيعها وتعضيدها في القيام بمهامها الخيرية وخدماتها الأنسانية ، وتستجدي عطف أهل الغيرة من المواطنين الكرام أن يجعلوا من بعض أعمالهم الخيرية وإحساناتهم في مثل هذا الشهر المبارك ما يشد أزر هذه الجمعية الخيرية التي طالما اجتهدت في خدمة المجتمع ، وعملت مافي وسعها في سبيل إنقاذ المنكوبين وتخفيف آلام المصابين، وان للجمعية عظيم الأمل في أن تجد من حضرات أهل الغيرة المخلصين المسارعة الى اجابة هذا النداء بتقديم مافي استطاعتهم من المساعدة المالية والمعنوية وبمساهمتهم في تعضيد هذا المشروع الأنساني والسير به قدما في سبيل راحة المجموع والله من وراء القصد « وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عندالله هو خيرا واعظم اجرا » صدق الله العظيم .

النحو المدرسي

في القواعد العربية والتطبيق

أهدانا الاستاذ محمد علي شالوالة تأليفه هذا الموضوع في المبادئ النحوية على الطريقة الحديثة لطلاب السنة الأولى الابتدائية . وقد أقره مجلس المعارف ، وهو مطبوع على ورق صقيل طبعاً متقناً على نفقة مكتبة المعارف العربية بمكة المكرمة فنلفت اليه الانظار .

درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٣٧	٢٨
الطائف	١٠	٢
ينبع	٣٢	٢٦
المدينة	٣٢	٢٥

من وزارة المالية

تعلن وزارة المالية لعموم التجار الذين يوردون البضائع الى الحجاز عن طريق الاحساء ونجد ان عليهم ان يشعروا الادارات الجركية فى تلك المقاطعة بانهم يريدون تصديره الى الحجاز فتعطى لهم رفتية خاصة من المركز الجركى الذى رسمت فيه تلك البضاعة يجوز بموجبها مرورها الى الحجاز وتسلم لصاحبها بعد التطبيق على الرفتية والاتكون البضاعة مستوفية شروط التصدير مالم ينوه فى متن الرفتية من المركز الجركى الصادرة منه ان هذه البضاعة للحجاز ولذلك فان اى بضاعة توجد فى الطريق او على وسائط النقل أو فى المدن غير موافقة لما ذكر تعتبر غير مرسمة ويؤخذ عليها الرسم المقرر. ٣٠ — ٤

— ٣ —

تعلن وزارة المالية لعموم المحلات والشركات التجارية وجوب ملاحظة وضع الطوابع المقررة بموجب نظامها الخاص المعمول به فى كافة انحاء المملكة العربية السعودية — على جميع الاوراق والبيانات والمستندات المتعامل بها فى المعاملات التجارية — بيعا وشراء وحوالة وسيراقب ذلك من قبل الدوائر الرسمية والمفتشين الماليين . وكل مخالفة تقع بعد هذا الاعلان يطبق عليها احكام مواد الجزاءات المنصوص عليها فى النظام المذكور. ولأعلان العموم بذلك جرى نشره . ٣٠ — ١٥

الاحصاء الصحى

إحصاء صحى عن الاسبوع الذى آخره ١٩ اكتوبر ١٩٤٠ الموافق ١٧ / ٩ / ١٣٥٩ لمكة والطائف وتربه وجدة ورابغ وينبع والمدينة والليث والقنفذة ونجران .

الاصابات بالأمراض العفنة

مكة زحار ٤٦ جدرى الماء ١ ، الطائف زحار ٩ ، جده زحار ١٠ ، رابغ زحار ١ ، ينبع زحار ٥ المدينة زحار ٣ جدرى الماء ١ ،، القنفدة زحار ٦ المجموع الكلى ٨٢ .

الوفيات بالأمراض العفنة

المدينة زحار ١ .

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ١٣ نساء ٢٠ أطفال ١٨ اليكون ٥٢

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ٨٦ ، الداخلون ٣٢ ، الخارجون ٣٦ ، المتوفون ٧ ، الباقون ٨٥ .

اللقاح ضد الجدرى

بلغ عدد الملقحين ضد الجدرى فى هذا الاسبوع ٦٩١١ شخصا .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٢٥١٣ شخصا منهم ٩٩ بالأمراض الاذنية و ٢٧٢ بالأمراض العينية و ١٧ بالأمراض التناسلية و ٣٠ بالأمراض السلية .

رجاء

الى المشتركين

ترجو ادارة تحرير الجريدة من المشتركين الذين لم يسددوا قيم شتراكاتهم ان يبادروا ببعثها الى الأدارة لتستمر فى ارسال الاعداد اليهم .

بقية الأنباء البرقية الأخيرة

برلين فى ٢٢ منه — من البراهين على سوء حالة بريطانيا من الوجهة الصناعية المفاوضات التى ستقوم يوم الجمعة فى دهلى بالهند لمحاولة حمل جميع اجزاء الأمبراطورية الواقعة على المحيط على اشتراكها فى صنع الأسلحة وارسالها الى بريطانيا .

برلين فى ٢٢ منه — يقول المراسل اللندنى لجريدة آبى تى بشأن غارات المانيا : لقد تفوقت الطائرات الألمانية فى الليالى الأخيرة تفوقا جليا على لندن وخلافها .

برلين فى ٢٢ منه — وردنا من روما ان الطائرات الايطالية قدهاجمت بورت سودان ودمرت الطائرات البريطانية هناك وهى جاثمة على الارض

برلين فى ٢٢ منه — جرى يوم الاحد الماضى تسجيل عام للنفوس فى تركيا وثبت ان نفوسها بلغت ١٨ مليونا وبذلك تكون قد زادت بمقدار مليونين فى السنوات الخمس الماضية .

برلين فى ٢٢ منه — صمتت المقامات الانكليزية عن تدمير مصانع التسليحات البريطانية من قبل الطائرات الالمانية مع انها اعترفت بتدمير مصنعين واعترفت بذلك ايضاً وكالة روتر

برلين فى ٢٢ منه — علمنا الآن ان احدى الطرادت البريطانية التى اشتبكت يوم ١٧ الجارى مع القوات الالمانية قد اصيبت بطوربيدو اصابة شديدة اضطرتها الى التعطل واعجزتها الاصابة عن اى عمل حربى

برلين فى ٢٢ منه — حاولت قوة بريطانية امس الهجوم على بواخر الالمان التجارية فى القناة الانكليزية فردتها بطاريات المدافع

برلين فى ٢٢ منه — يقول نبأ من ازمير ان هزة أرضية عنيفة حصلت فى ازمير وسببت اضرار ويخشى ان تصيب باضرار ما جاورها .

برلين فى ٢٢ منه — قررت الحكومة البريطانية تقديم الترضية لحكومة السويد ازاء قصفها لمدينة سويدية وصرح الوزير البريطانى ان حكومته تدفع التعويضات اللازمة وكانت الحكومة البريطانية قبل الآن تنفى كل النفى علاقتها بهذا العمل .

لندن فى ٢٢ منه — اغرقت مدمرة بريطانية نسافة ايطالية كما اسكتت مدافع ايطالية ونجم عن الاشتباك بين مدمرتين ايطالية و بريطانية ان قضت المدمرة البريطانية على الايطالية ، واصيبت المدمرة البريطانية كمبرلى فى ماسورتها البخارية ولم يصب غيرها واما المدمرة الايطالية فرنسسكو نيلو وهي المغرقة فتزيد حمولتها على الف طن .

لندن فى ٢٢ منه — شاهدت لندن امس اضيق نطاق للغارات ولم تقم الطائرات البريطانية بالغارات على المانيا لرداءة الجو .

لندن فى ٢٢ منه — لم ترد بعد التفاصيل حول اجتماع هتلر ولافال ورو بنتروب .

وتفيد الانباء الواردة من فرنسا ان السلطات الألمانية قد عثرت فى باريس وحدها على مما لا يقل عن ثمانية عشر مركزاً سريا لتوزيع المنشورات ضد المانيا وقد القى القبض على ٦٥٠ شخصا ولكن الأعمال السرية التى يقوم بها الفرنسيون هناك لازالت مستمرة فى نشاطها وقد أيدت الصحف السويسرية وجود هذه الحركات وان الشعور السائد فى جميع ارجاء فرنسا هو العطف الشديد على انكلترا وشدة الاعجاب بتلك البطولة النادرة التى لازال يظهرها الشعب البريطانى فى المقاومة .

وان الأغلبية الساحقة من الاسر الفرنسية تواصل اصغاءها بمواظبة مستمرة الى ما تذيعه محطات الاذاعة البريطانية فى كل ليلة ويؤكد مراسل روتر أن المارشال بيتان نفسه قد بدأ يمتعض كثيراً من تلك الدعايات التى تقام ضد بريطانيا وأراد منعها و وضع حد لها ولكنه لقى معارضة شديدة من المسيو بودوان والمسيو لافال اللذين لا يعملان الا برأى من النازى وقد ذكرت وكالة أخبار الصحافة المتحدة نبأ تناقلته من الحدود الفرنسية عن النشاط الذى يقوم به المسيو لافال ويقال بان المسيو لافال يتفاوض الآن مع السلطات الألمانية فى باريس وقد قدم الى السلطات الألمانية مقترحات يرمى بها الوصول الى هدنة نهائية مع دولتى المحور ويقال ان هذه المقترحات التى قدمها المسيو لافال تتألف مما يأتى : —

(تتنازل فرنسا عن جميع حقوقها فى الالزاس واللورين ونيس وتونس وجيبوتى على ان تتعهد دول المحور بعدم الاستيلاء على اى شيء آخر من اراضى فرنسا فيما لو قبلت حكومة فيشى اعلان الحرب ضد بريطانيا) وقد ذكر المكاتب الذى بعث بهذا النبأ بأنه يعتقد ان المارشال بيتان معارض لهذه المقترحات وقد وردت الى لندن ليلة الأمس أنباء تفيد بعقد اجتماع فى مقاطعة تاي الواقعة فى منطقة خط الاستواء الافريقية الفرنسية وقد اشترك فى هذا الاجتماع كل من الجنرال دي جول زعيم الفرنسيين الاحرار .

وقد غادر الجنرال كاترو بعد انفضاض هذا الاجتماع مدينة بورتلامى فى طريق عودته الى بريطانيا

وقد وردت اليوم أنباء من طوكيو بأن السفارة البريطانية فى اليابان قد نصحت الرعايا البريطانيين فى اليابان بمغادرتها عند حلول أول فرصة وقد أعطت السفارة البريطانية هذه النصيحة بالنسبة لحالة عدم الاستقرار الراهنة فى الشرق الأقصى وصعوبة الحياة العملية فى اليابان وتقوم السفارة البريطانية فى اليابان الآن بتسجيل أسماء جميع الرعايا البريطانيين هناك

وتفيد الانباء الواردة من شنغاى ان الرعايا البريطانيين الموجودين فى الجزر الصينية التي يحتلها اليابانيون قد نصحوا ايضا بمغادرتها .

وقد وردت من كل من طوكيو و بتافيا بعض انباء حول المفاوضات الجارية بين البعثة التجارية اليابانية وشركات الزيوت فى الهند الشرقى الهولندى ومنها يستفاد ان الخلاف لا زال مستمرا فى وجهة النظر بين الفريقين المتفاوضين ولا تزال الحكومة الامريكية مستمرة فى نقل رعاياها من الشرق الاقصى وستصل الى يوكوهاما يوم الثلاثاء القادم باخرة الركاب الامريكية مونترى لنقل ٤٤٦ أمريكيا بعائلاتهم ثم تصل باخرة اخرى الى شنغاى فى ٩ نوفمبر لنفس الغاية وقد افادت وكالة الاخبار اليابانية ان حكومة اليابان قد تنهج مثل هذا المنهج وتنقل رعاياها من الولايات المتحدة :

وقد نقلت كل من محطتى رومه وطوكيو اليوم نص الخطبة التى اذاعها حاكم مقاطعة تايلا التابعة لسيام

قد ذكر فى خطبته ان حكومته تطالب بتعديل ثالث للحدود التى بينها وبين الهند الصينى الفرنسى وقد عقدت النية على استرداد مافقد من اراضيها ولو أدي ذلك الى الحرب ولكنهم على اتم استعداد للدخول فى مفاوضة عن اجل ذلك .

العلم والادب والاجتماع

من أبطال الاسلام :

(٣) المهلب بن أبي صفرة

وعنى المهلب بقوله للحجاج قبيلة تنازعها ثلاث قبائل: قبيلة الحجاج فقد اختلف النسابون فيهم فقيل هم من بقية ثمود قوم صالح وقيل : هم من بنى اياد بن نزار وقيل هم من قيس عيلان بن مضر وهو المشهور والشراة لقب للازارقة لشرائهم الجنة بالجهاد فى الكفار فى اعتقادهم.

أرسل الحجاج الجراح الحكمى الى المهلب يستحثه فى مناجزة القوم وكتب معه : أما بعد فانك جبيت الخراج بالعلل وتحصنت بالخنادق وطاولت القوم وأنت أعز ناصرا وأكثر عددا وما أظن بك مع هذا معصية ولاجبنا ولكنك اتخذت أكلا وكان بقاؤهم أيسر عليك من قتالهم فناجزهم والا انكرتنى والسلام . فقال المهلب للجراح : يا أباعقبة والله ماتركت حيلة إلا احتلتها ولا مكيدة الا أعملتها وما العجب من أبطاء النصر وتراخى الظفر ولكن العجب أن يكون الرأى لمن يملكه دون من يبصره ثم ناهضهم القتال ثلاثة أيام يغاديهم القتال ولا يزالون كذلك الى العصر وينصرف أصحابه وبهم قرح وبالخوارج قرح وقتل. فقال له الجراح: قد أعذرت فكتب الى الحجاج : أتانى كتابك تستبطئنى فى لقاء القوم على أنك لاتظن بى معصية ولاجبنا وقد عاتبتنى معاتبة الجبان وأوعدتنى وعيد العاصى فاسأل الجراح والسلام . فقدم الجراح فقال له الحجاج كيف رأيت المهلب ؟ فقال : والله مارأيت ايها الأمير مثله قط ولا ظننت أن احدا يبقى على مثل ماهو عليه ولقد شهدت اصحابه أياما ثلاثة يغدون الى الحرب ثم ينصرفون عنها وهم بها يتطاعنون بالرماح ويتجالدون بالسيوف ويتخابطون بالعمد ثم يروحون كأن لم يصنعوا شيئا رواح قوم تلك عادتهم وتجارتهم . فقال الحجاج : لشد مامدحته اباعقبة . قال : الحق أولى ثم أرسل الحجاج أيضا الى المهلب رجلين يستحثانه المناجزة أحدهما ثقفى والآخر عامرى يقال له زياد فضم المهلب هذا مع ابنه حبيب والثقفى مع ابنه يزيد وقال لهما : خذا يزيد وحبيبا بالمناجزة فغادوا الخوارج فاقتتلوا اشد قتال فقتل زياد رسول الحجاج وفقد رفيقه الثقفى ثم باكروهم فى اليوم الثانى وقد وجد الثقفى فدعا به المهلب ودعا بالغداء فجعل النبل يقع قريبا منهم والثقفى معجب من أمر المهلب فقال الصلتان العبدى فى ذلك :

ألا يا اصحبانى قبل عوق العوائق
وقبل اختراط القوم مثل العقائق
غداة حبيب فى الحديد يقودنا
نخوض المنايا فى ظلال الخوافق
حرون اذا ما الحرب طار شرارها
وهاج عجاج الحرب فوق البوارق
فمن مبلغ الحجاج أن أمينه
زياد أطاحته رماح الازارق

ثم وجه الحجاج أيضا للمهلب رجلين يستحثانه فقال المهلب متمثلا فى الحجاج :

ومستعجب مما يرى من أناتنا
ولو زبنته الحرب لم يترمرم

وامر ابنه يزيد أن يحركهم فحركهم فتهايجوا وحمل خارجى على رجل من أصحابه فشك فخذه بالسرج بطعنة فقال المهلب لرسولى الحجاج كيف نقاتل قوما هذا طعنهم ؟ وجاء الرقاد وهو من فرسانه وبه نيف وعشرون طعنة وحمل عليهم يزيد ابنه فانهزما وحماهم فارسان فقال يزيد لقيس الخشنى : من لهذين؟ قال: أنا . فحمل عليهما فعطف عليه احدهما فطعنه قيس فصرعه وحمل عليه الآخر فعانقه حتى سقطا جميعا إلى الارض فصاح قيس : اقتلونا جميعا فحملت خيل هؤلاء وخيل هؤلاء فحجزوا بينهما فاذا معانقه أمرأة فقام قيس مستحيا فقال له يزيد : أما أنت فبارزتها على أنها رجل . فقال: أرأيت لوقتلت أما يقال قتلته امرأة من الخوارج ..وابلى ابن المنجب السدوسى يومئذ فقال له غلامه خلاج : وددنا والله أنا فضضنا عسكرهم حتى أصير الى مستقرهم فاستلب جاريتين من هناك . فقال مولاه : وكيف تمنيت اثنتين ؟ قال لأعطيك واحدة وآخذ الاخرى فقال ابن المنجب فى ذلك :

اخلاج انك لن تعانق طفلة
شرقا بها الجادى كالتمثال
حتى تلاقى فى الكتيبة معلما
عمرو القنا وعبيدة بن هلال
وترى المقعطر فى الكتيبة مقدما
فى عصبة قسطوا مع الضلال
أو أن يعلمك المهلب غزوة
وترى جبالا قد دنت لجبال

المذكورون فى الشعر من أبطال الخوارج. وكان المهلب يقول لبنيه : لاتبدؤوهم بقتال حتى يبدؤوكم فيبغوا عليكم فانهم اذا بغوا نصرتم. وكانت الخوارج تسميه الساحر لأنهم كلما دبروا حيلة أومكيدة يكيدونه بها يجدونه سبقهم الى ذلك .

بعد هذه المعارك الطويلة الشديدة دس المهلب الى الخوارج من سألهم أسئلة فاختلفوا فى الجواب وكفر بعضهم بعضا وخلع قطريا أكثرهم وبايعوا عبدربه وقاتل هذا ومن بايعه قطريا وأتباعه نحو شهر حتى فل احدهم بقتل الكثير منهم وفر قطرى ومن بقى معه الى طبرستان وحمل المهلب على عبد ربه وأتباعه فافناهم جميعا وارسل الحجاج بعد ذلك سفيان بن الابرد الكلبى فى جيش عظيم من أهل الشام الى قطرى ومن معه فقضوا عليهم . بعد فراغ المهلب منهم أرسل بشير الى الحجاج فصيحا شاعراً فقال له الحجاج : أخبرنى عن بنى المهلب . قال :المغيرة فارسهم وسيدهم وكفى بيزيد فارسا شجاعا وجوادهم وسخيهم قبيصة ولايستحى الشجاع أن يفر من مدرك، وعبد الملك سم ناقع وحبيب موت زعاف ومحمد ليث غاب وكفاك بالمفضل نجدة . قال فكيف كان بنو المهلب فيكم ؟ قال : كانوا حماة السرح نهاراً فاذا اليلوا ففرسان البيات . قال : فايهم كان أنجد ؟ قال كانوا كالحلقة المفرغة لايدرى أين طرفها . قال : فكيف كنتم أنتم وعدوكم ؟ قال كنا اذا أخذنا عفونا واذا أخذوا يئسنا منهم واذا اجتهدوا واجتهدنا طمعنا فيهم فقال الحجاج : ان العاقبة للمتقين . ثم قال له : فكيف خلفت جماعة الناس ؟ قال : تركتهم بخير قد أدركوا ما أملوا وأمنوا ماخافوا . فقال : فكيف كان لكم المهلب وكنتم له ؟ قال : كان لنا من شفقة الوالد وله منا بر الولد . قال : فكيف اغتباط الناس ؟ قال : قد فشا فيهم الأمن وشملهم النفل . قال الحجاج هكذا تكون والله الرجال . المهلب أعلم بك حيث وجهك . ثم كتب الحجاج الى المهلب أن استعمل شها من اولادك على كرمان واقدم علي فاستعمل ابنه يزيد وقدم العراق فأجلسه الحجاج بجانبه على السرير وأظهر اكرامه وبره وقال : يا أهل العراق أنتم عبيد المهلب ثم قال للمهلب : أنت والله كما قال لقيط الايادى :

وقلدوا أمركم لله دركم
رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا
لا يطعم النوم الا ريث يبعثه
هم يكاد حشاه يقطم الضلعا
لامترفا إن رخاء العيش ساعده
ولا اذا عض مكروه به خشعا
ما زال يحلب هذا الدهر أشطره
يكون متبعا طورا ومتبعا
حتى استمرت علي شزر مريرته
مستحكم الرأي لاقحما ولا ضرعا

انتهى أمر الازارقة سنة سبع وسبعين وفى سنة ثمان وسبعين ولى الحجاج المهلب على خراسان والمشرق وكان عبد الملك لثقته بالحجاج ضم إلى عمله بالعراق ايضا سجستان وخراسان والمشرق وجعلها تحت تصرفه يولى عليها من شاء وكانت هذه الأقاليم منفصلة عن إمارة العراق أمرها الى الخليفة رأسا فولى الحجاج على سجستان عبيد الله بن أبي بكرة والمهلب على ماذكر ، فأرسل المهلب ابنه حبيبا الى خراسان نائبا عنه ثم لحقه بعد عشرة أشهر فضبط اقليمه بحزم وفى سنة ثمانين خرج غازيا ماوراء النهر فجاز نهر بلخ وعلى مقدمته أبو الأدهم الزمانى فى ثلاثة آلاف وهو وراءه فى خمسة آلاف قالوا : وأبو الأدهم هذا يغنى غناء الفين فى البأس والتدبير والنصيحة فنزل على مدينة كش وأرسل ابنه يزيد الى ناحية الختل فحاصرهم حتي صالحوه على مال حملوه اليه ورجع الى أبيه وأرسل ابنه حبيبا أيضا فى اثناء ذلك الى بخارى فى أربعة آلاف فأتاهم وهم فى اربعين الفا فنزل طائفة منهم قرية فقتلهم حبيب وأحرق القرية فسميت المحترقة ورجع الى أبيه واقام بكش سنتين ولم يتوغل وراءها لقلة الجيش الذى معه فآثر سلامتهم ورجع وقد كانت له فى هذه البلاد الشاسعة آثار فى الغزو وقبل هذا ايام كان فتى صلب البنية فى سنة أربع وأربعين للهجرة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان قاد جيشا الى بلاد السند فأتى بنة والأهواز منها وهما بين الملتان وكابل فقاتل من بهما فظفر ورجع فلقيه بالقيقان (موضع) ثمانية عشر فارسا من الترك فقاتلوه فقتلوا جميعا . فقال المهلب : ما جعل هؤلاء الأعاجم أولى بالتشمير منا . فحذف الخيل أى قص شعر أعرافها وأذنابها وكان أول من حذفها من المسلمين وفى يوم بنة يقول الأزدى :

ألم تر أن الأزدلية بيتوا
ببنة كانوا اخير جيش المهلب

وفى سنة سبع وأربعين فى خلافة معاوية أيضا غزا من خراسان مع الحكم بن عمرو بعض جبال الترك فغنموا وأرادوا الرجوع فقطع الترك عليهم خط الرجعة بأخذ الشعاب والطرق عليهم فعيي الحكم بالأمر فسلم قيادة الجيش للمهلب فاحتال حتى أسر عظيما من عظماء الترك فقال له : إما أن تخرجنا من هذا الضيق أو لأقتلنك . فقال له التركي : أوقد النار حيال طريق من هذه الطرق وسير الأثقال نحوه فانهم سيجتمعون فيه ويخلون غيره من الطرق فبادرهم الى طريق أخرى فما يدركونكم حتي تخرجوا منه ففعل ذلك المهلب فسلم الناس بما معهم من الغنائم وهذا من حسن تدبيره . وفى سنة اثنتين وثمانين قبل رجوعه من غزو ماوراء النهر وهو مخيم على كش وصل الخبر من مدينة مرو عاصمة خراسان بوفاة ابنه المغيرة الى يزيد ابنه وأهل العسكر فلم يخبروا المهلب فأمر يزيد النساء فصرخن . فقال المهلب : ما هذا ؟ فقيل مات المغيرة وكان أبوه استخلفه على خراسان حين خرج لهذا الغزو فبقى فى مدينة مرو فاسترجع وجزع حتى ظهر ذلك عليه فلامه بعض خواصه ثم دعا يزيد ووجهه الى مرو ووصاه بما يعمل ودموعه تنحدر على لحيته فسار يزيد الى مرو فى ستين فارسا فلقيهم خمسمائة من الترك فى مفازة بست فقالوا : ما أنتم ؟ قالوا : تجار قالوا : فاعطونا شيئا . فأبى يزيد فاعطاهم مجاعة بن عبد الرحمن العتكى ثوبا وكرابيس وقوسا فانصرفوا ثم غدروا وعادوا اليهم فقاتلوهم فاشتد القتال بينهم ومع يزيد رجل خارجى كان قد أخذه فقال : استبقنى فاستبقاه فحمل الخارجي عليهم حتى خالطهم فقتل رجلا منهم وصار من ورائهم ثم كر ايضا فقتل رجلا آخر ورجع الى يزيد وقتل يزيد عظيما من عظمائهم ورمى فى ساقه واشتدت شوكتهم وصبر يزيد حتى جاوزهم فقالوا : قد غدرنا ولا ننصرف حتى نموت أو تموتوا أو تعطونا شيئا فلم يعطهم

يزيد شيئا فقال له مجاعة : أذ كرك الله قد هلك المغيرة فانشدك الله أن تهلك فتجتمع على المهلب مصيبتان . فقال : إن المغيرة لم يعد أجله واست أعدو أجلى فرمى اليهم مجاعة بعمامة صفراء فاخذوها وانصرفوا . ثم صالح المهلب أهل كش ورجع يريد مرو فلما وصل الى مرو الروذ مرض فمات بها من هذه السنة بعد ولده المغيرة بقليل وقد أحضر أولاده قبل موته فوصاهم بوصية بليغة جامعة . قال: أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فانها تنسئ فى الأجل وتثرى المال وتكثر العدد وأنهاكم عن القطيعة فانها تعقب النار والقلة والذلة وعليكم بالطاعة والجماعة. ليكن فعالكم أفضل من مقالكم واتقوا الجواب وزلة اللسان فان الرجل تزل قدمه فينتعش منها وتزل لسانه فيهلك. اعرفوا لمن يغشاكم حقه فكفى بغدو الرجل ورواحه اليكم تذكرة له وآثروا الجود على البخل وأحيوا العرف واصنعوا المعروف فان الرجل من العرب تعده العدة فيموت دونك فكيف بالصنيعة عنده . عليكم فى الحرب بالتؤدة والمكيدة فانها انفع من الشجاعة واذا كان اللقاء نزل القضاء فان أخذ الرجل بالحزم فظفر قيل أتى الأمر من وجهه فظفر فحمد وان لم يظفر قيل : ما فرط ولاضيع ولكن القضاء غالب . عليكم بقراءة القرآن وتعليم السنن وأدب الصالحين واياكم وكثرة الكلام فى مجالسكم . وقال لهم : قد استخلفت عليكم يزيد فلا تخالفوه . فقال له ابنه المفضل : لو لم تقدمه لقدمناه. وأوصى أن يصلى عليه ابنه حبيب فصلى عليه . هكذا ختمت حياة هذا البطل العظيم وهو متلبس بالغزو والجهاد مع كونه فى سن الشيخوخة فى العقد الثامن من عمره ولكنه شاب فى همته ورأيه وعقله وتدبيره . ورثاه نهار بن توسعة التيمى بقوله :

لا ذهب المعروف والعز والندى
ومات الندى والجود بعد المهلب
أقاما بمرو والروذ رهن ضريحه
وقد غيبا عن كل شرق ومغرب
اذا قيل أى الناس أولى بنعمة
على الناس قلنا هو ولم تتهيب

وكتب ابنه يزيد الى الحجاج يعلمه بوفاته فأقر يزيد على خراسان فبقى يزيد ضابطا لخراسان الى سنة خمس وثمانين عزله الحجاج عنها وولى عليها قتيبة بن مسلم الباهلي قالوا : وسبب عزل الحجاج لآل المهلب أنه لما فرغ من قتال عبد الرحمن بن الاشعث لم يكن له هم إلا يزيد بن المهلب وأهل بيته وقد كان اذل أهل العراق كلهم إلا آل المهلب ومن معهم بخراسان فكتب الى عبد الملك يذم يزيد وآل المهلب وانه يخاف غدرهم لأنهم شيعة لابن الزبير فكتب اليه عبد الملك يقول : لا أرى طاعتهم لآل الزبير نقصا بآل المهلب . ووفاؤهم لهم يدعوهم الى الوفاء لى . فما زال يكتب لعبد الملك يحاول عزلهم حتى كتب له عبد الملك أخيراً : انك قد أكثرت فى يزيد وآله فسم لى رجلا يصلح لخراسان . فسمى قتيبة بن مسلم فكتب اليه بأمره بتوليته ثم حبس الحجاج آل المهلب وصادرهم بمال عظيم فادوا بعضه وعذبهم لاستخلاص البقية منهم وذلك فى خلافة الوليد فتحيلوا حتى هرب أكثرهم من سجنه الى الشام فاستجاروا بسليمان بن عبد الملك فاجارهم وشفع فيهم عند أخيه الوليد فعفا وكتب الى الحجاج يأمره باطلاق الباقين منهم وعدم التعرض لهم بسوء . وفى سنة سبع وتسعين فى خلافة سليمان ولى يزيد على العراق ثم على خراسان والمشرق فكان مما تميز به وبرز على قادة الجيوش فى الدولة الأموية فتح جرجان وطبرستان ولم تكن جرجان اذ ذاك مدينة بل كانت جبالا ومخارم وأبوابا يقوم الرجل الواحد منها على باب شعب من شعابها فيحميه وقد غزيت هذه البلاد سنة ثلاثين فى خلافة عثمان رضى الله عنه غزاها سعيد بن العاص فى جيش فيه كثير من اعلام الصحابة ففتح بعض حصونها عنوة وصالحه الباقون على مال يؤدونه كل عام فكانوا يؤدون تارة مائة الف وتارة مائتى الف وتارة ثلاثمائة الف وربما منعوا فى بعض السنين ثم منعوا وامتنعوا وقطعوا طريق خراسان من ناحية مدينة قومس على المساكين فكان القاصد إلى خراسان يسلك اليها من طريق فارس ثم كرمان وهو أبعد من طريق قومس وبقوا ممتنعين على المسلمين الى سنة ثمان وتسعين وفى أيام اقامة يزيد عند سليمان بالشام وولاية قتيبة على خراسان كلما فتح قتيبة فتحا يقول سليمان ليزيد : ألا ترى الى ما يفتح الله على يد قتيبة ؟ فيقول له يزيد : ما فعلت جرجان التى قطعت الطريق عن المسلمين وأفسدت قومس ونيسابور وهذه الفتوح ليست بشيء الشان هى جرجان فلما ولاه سليمان خراسان لم يكن له همة غير جرجان فسار اليها فى مائة ألف من أهل الشام والعراق وخراسان سوى الموالى والمتطوعة ففتح قهستان وحصل فيهما من الاموال والسبي مالا يحصى فهابه أهل جرجان فصالحوه وزادوه فى المال ثم توجه الى طبرستان وخلف عبد الله بن المعمر اليشكرى ومعه أربعة آلاف من المسلمين فى قهستان حامية فغدر أهل جرجان بالحامية بعد توجهه الى طبرستان وقتلوهم كلهم فلما بلغ يزيد صالح أهل طبرستان ورجع الى جرجان وعاهد الله لئن ظفر بهم لا يرفع عنهم السيف حتى يطحن بدمائهم ويأكل من ذلك الطحين فحاصرهم سبعة أشهر ثم اقتحم البلاد عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وصلبهم فرسخين عن يمين الطريق ويساره وقاد منهم اثني عشر الفا الى وادى جرجان وقال من طلبهم بثار فيقتل فكان الرجل يقتل الأربعة والخمسة وأجرى الماء على الدم وعليه ارحاء ليطحن بدمائهم ليبر يمينه فطحن وخبز وأكل وغنم ما فيها وكتب الى سليمان بالفتح يعظمه ويخبره انه قد حصل عنده من الخمس ستمائة مليون فقال له الكاتب : لا تكتب تسمية المال فانك من ذلك بين أمرين : اما استكثره فامرك بحمله واما سمحت نفسه لك به فاعطاك فتتكلف الهدية فلا يأتيه من قبلك شيء الا استقله فكأنى بك قد استغرقت ما سميت ولم يقع منه موقعا ويبقى المال الذى سميت مخلدا فى دواوينهم فان ولى وال بعده طالبك به وان ولى من يتحامل عليك لم يرض باضعافه ولكن اكتب فسله القدوم وشافهه بما احببت فهو أسلم فلم يقبل من كاتبه هذه النصيحة الثمينة وامضى الكتاب . توفى الخليفة سليمان سنة تسع وتسعين واستخلف الأشج العادل عمر بن عبد العزيز وعلى رأس المائة تحققت نصيحة كاتبه فعزله هذا وولى مكانه الجراح الحكمى وأمر عامل العراق عدى بن ارطاة أن يبعثه الى الشام موثقا وكان عمر يبغض يزيد وأهل بيته ويقول : هؤلاء جبابرة ولا أحب مثلهم ولما دخل عليه سأله عن الأموال التى كتب بها الى سليمان فقال : كنت من سليمان بالمكان الذى قد رأيت وانما كتبت اليه بذلك لأسمع الناس به وقد علمت أن سليمان لم يكن ليأخذنى به. فقال له: لا أجد فى أمرك الاحبسك فاتق الله واد ما قبلك فانها حقوق المسلمين ولا يسعنى تركها وحبسه بحصن حلب واقبل ابنه مخلد بن يزيد من خراسان يعطى الناس ففرق اموالا عظيمة ثم قدم على عمر فقال : يا امير المؤمنين ان الله منع هذه الامة بولايتك وقد ابتلينا بك فلا نكن نحن اشقى الناس بولايتك علام تحبس هذا ؟ انا اتحمل ما عليه فصالحنى على ما تسأل . فقال عمر : لا الا ان يحمل الجميع فقال : يا امير المؤمنين ان كانت لك بينة فخذ بها والا فصدق مقالة يزيد واستحلفه فان لم يفعل فصالحه فقال عمر : ما آخذه الا بجميع المال . فخرج مخلد من عنده فقال عمر : هذا خير من ابيه . ثم مات مخلد بعد ايام فصلى عليه عمر بن عبدالعزيز وقال : اليوم مات فتى العرب وانشد :

بكوا حذيفة لم يبكوا مثله
حتى تبيد خلائق لم تخلق

فلم يزل محبوسا حتى اشتد مرض الخليفة عمر فتحيل على الهرب وتم له ذلك خوفا من ولى العهد يزيد بن عبدالملك لانه قد عذب أصهاره آل بنى عقيل رهط الحجاج فى خلافة سليمان بامر سليمان وكانت زوج يزيد بن عبدالملك بنت محمد بن يوسف أخى الحجاج وكتب بعد هربه الى عمر بن عبدالعزيز كتابا يقول : انى والله لو وثقت بحياتك لم أخرج من سجنك ولكنى خفت ان يلى يزيد فيقتلنى شر قتلة . فوصله الكتاب وبه رمق فقال اللهم ان كان يريد بالمسلمين سوءا فالحقه به وهضه فقد هاضني فتوجه الى البصرة فغلب عليها وكثر جمعه حتي بلغ مائة وعشرين الفا فوجه اليه يزيد بن عبدالملك أخاه مسلمة بن عبدالملك وابن اخيه العباس بن الوليد فى نحو ثمانين الفا من اهل الشام والجزيرة فانهزم جيش ابن المهلب بدون قتال يذكر وخذلوه وقيل له . قد انهزم الناس فقال مم انهزموا؟ هل كان قتال ينهزم من مثله ؟ فقيل له : قالوا قد احرق الجسر فلم يثبت أحد فقال قبحهم الله بق دخش عليه فطار وأتاه رجل فقال له : ان اخاك حبيبا قد قتل . فقال لا خير فى العيش بعده قد كنت والله ابغض الحياة بعد الهزيمة وقد ازددت لها بغضا امضوا قدما فعلموا انه قد استقتل فتسلل عنه من يكره القتال وبقى فى جماعة قليلة اشباهه وهو يتقدم فكلما مر بخيل كشفها او جماعة من اهل الشام عدلوا عنه واقبل نحو مسلمة لا يريد غيره فلما دنا منه عطفت عليه خيول الشام فقتل، قتله رجل من بني كلب يقال له له الفحل وقيل قتله الهذيل بن زفر بن الحرث ولم ينزل ياخذ رأسه انفة وكان اخوه المفضل فى ناحية يقاتل اهل الشام أحسن قتال وما يدرى بقتل يزيد ولا بهزيمة الناس فاتاه اخوه عبدالملك وكره ان يخبره بقتل يزيد فيستقتل فقال له : ان الامير قد انحدر الى واسط . فانحدر المفضل بمن بقى من ولد المهلب اليها فلما علم بقتل يزيد حلف ان لا يكلم عبدالملك أبدا فما كلمه حتى قتل بقندابل وكانت عينه اصيبت فى الحرب فقال : فضحني عبدالملك ما عذرى اذا رآنى الناس فقالوا شيخ اعور مهزوم الا صدقني فقتلت ثم قال :

ولا خير فى طعن الصناديد بالقنا
ولا فى لقاء الحرب بعد يزيد

ثم سار آل المهلب من البصرة باموالهم وعيالاتهم بحراً فى السفن الى كرمان فنزلوا بها وساروا منها الى قندابل وهناك لحقهم جيش كبير للخليفة عليه هلال بن احوز التميمى فتفرق الناس عنهم فتقدموا باسيافهم وقاتلوا حتى قتلوا كلهم وكانوا نحو ثمانية وقتل احد عشر من ابنائهم بعد اسرهم بين يدى يزيد بن عبد الملك صبراً. وقد رثى يزيد بن المهلب بقصائد كثيرة ثابت قطنة الازدى أحد الشجعان الشعراء ونجا منهم قليل وكان آل المهلب من محاسن الدولة الاموية ومشيدى اركانها لولا هذه الكبوة وقد تولى الامارة وقيادة الجيوش كثير منهم والله اعلم

سوانح وآراء وملاحظات

من مبادىء استعمال «الشيخ» فى معنى «العالم»

فى سنة ٩١ هـ قدم الوليد بن عبد الملك المدينة ودخل المسجد النبوى لينظر بناءه ، فرآى الوليد سعيد بن المسيب جالسا فقال : من ذلك الجالس؟ أهو الشيخ سعيد بن المسيب؟ فاجابه عمر بن عبد العزيز بالايجاب [(١)]

الاسم العربى لمدينة حائل

هو «أرك» فقد جاء فى معجم البلدان [(٢)] ان اركا هو اسم مدينة سلمى احد جبلي طيء . وقد صرح بذلك ابو جعفر الطبرى ايضا حيث جاء فى تاريخه مانصه : « حدثنى جديلة بن جناب النبهانى من بنى عمرو بن ابي ان خالدا جاء حتى نزل على ارك : مدينة سلمى . وسلمى هذا : احد جبلى طيء المعروف ثانيهما باسم أجأ حتي الآن .

رمع وألمع : بلد وقبيلة

رمع : بلد باليمن . هكذا جاء فى تاريخ الطبرى [(٣)] اما «ألمع» فهو اسم لقبيلة عربية فى جبال السروات [(٤)] وجاء فى كتاب قلب جزيرة العرب لفؤاد بك حمزة تحت عنوان رجال «ألمع» مانصه : [(٥)] « تمتد ديار هذه القبيلة مابين ابها وصبيا مسافة تقرب من خمسين ميلا — الى ان قال : « ويلى هذا المركز اهمية بلدة « رجال » ورجال هذه هى بلدة رمع نفسها .

(باحث)

(١) الطبرى ج ٥ ص ٢٤٤ (٢) ج ٢ ص ٤٨٤
(٣) ج ٢ ص ٤٦٢ . (٤) نفس المصدر .
(٥) ص ١٥١

ثمرات عقول ناضجة

القوات ثلاث شهوية وغضبية وعقلية — (فبالشهوية) الطعام والشراب . (و بالغضبية) الـكبر . والحرص . والحسد . وما شا كل ذلك (و بالعقلية) العلم والحكمة . ومن العجب ان نسهل قصة أبينا آدم عليه السلام المعلومة مع العدو اللدود ابليس (العلم الجم) أثر حسد ابليس وطغيانه . وتكبره واستعظامه . واستطارة شرر النار من كبريائه وعظمته . وبجرفته . وكيف كان ذلك قبساً من القوة الغضبية . وشرراً من نارها

تأمل وفقك الله . أليس فى هذا رمزاً لنتيجة الغضب . واشارة لعاقبة الشهوة . اما الـكبر . فمن اشكاله ومشابهاته : عجب المرء برأى نفسه . والانفة عن قبول الحق وعدم الاقرار به والتعدى والخروج عن الحد والظلم والجور وعدم الانصاف فى المعاملة والتهاون فى الواجبات والاعراض عن الواجبات من الحقوق والصلابة فى الوجه فى درئه الحق . والفحش فى القول والوقاحة والسفاهة فى الخطاب . والجدال واللجاج فى الخصومات بالباطل . وفى سبيل الباطل لعصبية وتطور فى الحمية والحاماة عن الذين يختانون انفسهم لأجل المادة الفانية والحدة والبطش فى العشيرة وسوء العشرة . والمـكر فى المعاملات . والاستصغار والاستحقار للغير من المؤمنين وعدم الاعتناء بشؤنهم . والاستطالة عليهم . والانكار لفضل ذوى الفضـل . والبغى والعدوان عليهم . لا لشيء سوى عدم نوال سعيهم ومواهبه التى اختصهم الله بها وميزهم بها عن غيرهم الى غير ذلك مما يعتبر من ملحقات الـكبر وفروعه

واما الحرص فمن اشكاله ومشابهاته : الطمع الـكاذب . والطلب الحثيث سيما لغير حق صريح والسعى المتواصل والعجلة فيه . مهما تعب البدن . وكدت النفس وأريق ماء الحياء الغالى الثمين الذى يجب ان يصـان جهد المستطاع . والدأب فى الجمع والادخار والاستكثار خوف الفقر الذى لا ينفك الشيطان يوعد به الانسان باستمرار . وتربص الربح بالاحتكار وعدم القناعة بالموجود والحمد عليه والمضايقة للغير فى شؤن الـكسب . والمناقشة فى المحاسبة بشدة وا كثر من اللازم . وســوء الظن بالأمناء . والتهمة للثقاة المؤتمنين . والخيانة فى الأمانة . والحلف كذبا لترويج السلع . والغش فيها . وعدم النصح فى الصناعات والمهن . وقول الزور فى الخصومات الى غير ذلك مما يمكن ان يدخل فى دائرة الحرص .

واما الحسد فمن اشكاله ومشـابهاته : الحقد والغل والدغل الى المبادرة بالعداوة واظهار البغضاء والفظاظة والغلظة والسعاية لايجاد الشر بين الاخوين من المسـلمين . والغيبة والنميمة والمداهنة والرياء والنفاق . الى غير ذلك مما يعد داخلا فى حدود الحسد

وما هذه اذا فكرت جيداً . وقلبتها على جميع وجوهها . إلا أسباب لتشتيت الشمل . وقطيعة الرحم . والنأى عن الاخوان . وصرم حبال ودهم . ومفارقة الالف . وتفريق شمل الالفة . وهجر العشيرة وخراب الديار . ووحشة الوحدة ومفارقة الجماعة التى يد الله معها . والحزن الدائم . والغم المستمر . والندم المتواصل . وألم القلب . وهم النفس . وعذاب الروح . ووخز الضمير وتنغيص العيـش . وسوء المنقلب فى الجسم والاهل والمال والولد . وقصارى القول : خسران الحياتين الذى هو بلا ريب الخسران المبين ؟

يحيى ابو الخير

تاريخ السيف ومجده

فى الأدب العربى القديم

دارت رحى الحروب على (السيف) منذ اقدم العصور حتى قالت العرب فى امثالها : (القتل بالسيف اوحى) .

وهم يعنون فى ذلك ان فعل السيف سريع نافذ وان الضرب به يحدث الله الموت فوراً ومعنى هذا ان السيف سلاح يفوق جميع آلات الموت عند الجلاد والـكفاح فى ميادين الحرب كافة ... وقالوا : (الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك) ومغزى المثلين واحد .

ولا شك ان الانسان لم يهتد الى صنع السيف ولم يوفق الى طبعه وتطوره على غرار ما هو معروف الآن الا بعد اجيال واجيال زمنية سلفت عليه وهو يدأب باحثاً عن سلاح قاطع يخطف الأرواح ويسبب الموت السريع ليدفع به عن نفسه وليهاجم به سواه غزواً وحربا . ولما اهتدى الى اختراع السيف وجد فيه ضالته وامنيته حتى أصبح عمل السيف مقياساً للدلالة على البطولة والاقدام وكان عنوان الرهبة وملاك الغلبة اذ به تفصل الخصومات وتستقر دعائم الحـكم و بنفوذه تشاد أو تثل عروش المتحاربين المتخاصمين فالفصل فى ذلك كله للصارم الذكر .

ومن هنا ذهب الشعراء تفنناً واعجابا بالسيف يطرون صفاته و ينعتون آثاره وافعاله الهادمة البانية ...

فتغنوا بماله من مجد وسلطان فكان من الاشادة بالسيف والدماء والقتل والاسر والجولان فى مهامه الموت هذه الأناشيد الحربية الرائعة مدى الحياة فلم تخل منها قصيدة شاعر عربى الا اذا كان الشعر غزلا أو وصفاً وحتى هذان المجالان — اعنى الغزل والوصف — لم يغفلا ذكر السيف والرمح والدماء بل كان للسيف افضل مقام بين هذه التشبيهات والترصيعات البيانية ادخفل به القصيد العربي منذ نشأته الأولى من اليوم الذى كان هذا الشعر رجزاً أو حداء .

وهكذا بقى السيف رمزاً وحقيقة يمثل البطش والجبروت فى التاريخ البشرى العام .

ظل الحسام دهراً مديداً يمتلك الصدور و ينتزع الظفر وعليه المعول فى قهر الجيوش بعد الله تعالى وحوز الفتوح والفوز فى المعارك الهائلة .

فمن ههنا تغني الشعراء العرب بمآثر السيف ومجد السيف وحكم السيف حتى اغتدى معنى عاما تعاوره الشعراء والـكتاب فاسهبوا واسرفوا اسرافا مقبولا فى وصفه وتقريظه وما له من حكم فى فرض المعاهدات وتوجيه اهداف الدول وتقرير مصير الشعوب .

الا ترى الى (أبى تمام) كيف استهل مدحه للمعتصم فى فتح عمورية ببيته العامر بى مثله السائر :

السيف أصدق انباء من الـكتب
فى حده الحد بين الجد واللعب

هذه مكانة السيف وتلك دولته واذا أ كثر الشعراء من هذا ونحوه فانه لجدير بذلك وما ايسر الرجوع الى دواوين العرب فانها غزيرة و زاخرة بمآثر البيض الرقاق ...

ولقـد سخرت العرب من حامل السيف اذا كان جبانا فتهكم شاعرها فقال فيه :

فما تصنع بالسيف اذا لم تك قتالا
فجرد حلية السيف وصغها لك خلخالا

استمع الى عبد الله بن طاهر كيف يقول :

اخو (ثقة) ارضاه فى الروع صاحبا
وفوق رضاه اننى انا صـاحبه

ومسلم :

يكسو السيوف نفوس النا كثين به
ويجعل الهام تيجان القنا الذبل

والبحترى :

تعنو له وزراء الملك خاضعة
وعادة السيف ان يستخدم القلما

وعمران بن حطان :

ولم يغن عنه الموت ياحمز اذ اتى
رجال بايديهم (سيوف) قواضب

وابو الطيب :

حتى رجعت واقلامى قوائل لى
المجد للسيف ليس المجد للقلم

وهو :

ولا تحسبن المجـــد زقا وقينة
فما المجد الا السيف والفتكة البكر

وحسان :

واسيافنا يقطرن من نجدة دما

و بشار بن برد :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيـافنا ليل تهاوى كوا كبه

وله — وقد اغرب وأجاد —

اذا الملك الجبار صعر خده
مشينا اليه بالسيوف نعاتبه

والشريف الرضى :

ما مقامى على الهوان وعندى
مقول صارم وانف حمى
أي عذر له الى المجد ان ذل
غلام فى غمده (المشرفى)

فالسيف ما برح مادة خصبة تمد فى روافد الأدب العربى شعراً ونثراً ولقد نسب الشعراء اليه اخطر المواقف حيث تتجلى الغمرات وتؤخذ الثارات وهو كذلك حقا فان ابا ابو تمام فى نشيده (السيف اصدق) مزايا السيف فهو كذلك فى تلك الغزوة الناصعة فى جبين التاريخ الاسلامي الحربي وفيما سواها من غزوات وحروب

و بيت ابى مسلم (يكسو السيوف) وصف رائع أخاذ فانه يقرر لممدوحه شدة البطش والمغالبة وانه فاتك باعدائه النا كثين بعهوده الخافرين لذمه وان ممدوحه هذا اذا جرد سيوفه من اغمادها لم يهملها مجردة (عارية) من الثياب — وثيابها اغمادها — ولـكنه لفروسيته العسكرية وعرامة عزيمته يوم الروع العصيب ، يستلب نفوس اعدائه قسراً فيهرق دماءها القانية الزاهية الحلوة على صفحات السيوف العارية فاذا بها ترفل مكسوة فى حلل حمراء فاتنة .. ولا ابرع من هذه الصورة الشعرية الساحرة .

وذاك ابن حطان فى بيته (ولم يغن عنه السيف ..) يرى ان السيوف قد تحول بين مخلب الموت و بين من يريد اقتحامه لاستلاب روحه . وان هـذه الصفائح قد تصد الحمام فتحول بينه و بين ما يريد. ولـكن هذه السيوف — فى هذه المرة — لم تدفع عن صاحبها نازلة الموت ...

والشاعر الذى ملأ الدنيا وشغل الناس — قرر للسيف امثالا سوائر بقيت كالـكوا كب سطوعا ونصوعا على هامة الزمن :

اذا كنت ترضى أن تعيش بذلة
فلا تستعدن الحسام اليمانيا

هـذا ونحو هذا الوصف فى دولة السيف فى الأدب العربي كثير .

« عن مجلة المعلم »

اعلان

تعلن مديرية الأوقاف العامة ان الدكان الـكائنة بالسوق الصغير التابعة لها التى كانت مشغولة من اول هذا العام حتى تاريخه بصالح عماشة خالية ومعروضة للايجار وقد تقدم راغب لأستئجارها لتمام العام الحـالى بمبلغ خمسة واربعين ريالا عربيا كما ان الدكان التى بجانبها معروضة للايجار ايضا فكل من له رغبة فى استئجارها فليراجع المديرية المذكورة

اعلان

تعلن المحـكمة الـكبرى بمكة للعموم ان عبد الوهاب الدهلوى طلب اليها اعطاءه حجة استحكام لـكامل قطعة الأرض وما عليها من الأنقاض والمحاطة بالحجر الرضم من الجهة الشرقية والأنقاض المضروبة بتخوم الأرض بالحجر والطين والنورة من الجهة الشامية الـكائنة بمحلة الباب المحدودة شرقا السكة النافذة الموصلة الى [illegible] وغربا ملك ورثة عبد الرحمن عبد الدائم وتمام الحداءالا الجبل الـكائن ثمة وشاما السكة النافذة الموصلة الى حارة الباب وغيرها وبها الباب ويمنا ملك فرج المنقل قديما وحديثا ملك احمد صغير المنقل الهندى وايضا كامل الدار الـكائنة بمحلة الشامية بعلو جبل الهندى المحدودة شرقا السكة النافذة وبها الباب وغربا السكة النافذة وشاما ملك عبد الله داغستانى و يمنا السكة النافذة وبها باب ثان للمحدود المذكور فكل من له معارضة فى ذلك فليبادر باشعار المحـكمة المذكورة فى خلال شهر من تاريخ نشره واذا لم يراجع احد فسوف يجرى اللازم .